من أفضل سُبل للتعايش السّلمي: الالتزام بالآداب الإسلاميّة

تاريخ تسليم المقالة: 23 سبتمبر2021، ■ تاريخ تعديل المقالة: 2 شهر نوفمبر2021 ، ■ تاريخ قبول المقالة: 3 شهر نوفمبر2021

إيميل الباحث الرئيس: Sylla_mohamed13@yahoo.com

محمد الأمين سيلا [1]

عاصم الشريف [2]

فاطمة جافاكيا [3]

ملخص

أهداف البحث يهدف البحث إلى بيان جماليات الدين الإسلامي، وميزته، وفضله وسماحته في توطيد العلاقة بين الشعب الواحد في دولة واحدة، أو في مجتمع واحد، فالإسلام دين يتعامل مع جميع أنواع الناس بغض النظر عن أن يكون مسلماً أو غير مسلم، وأن الغرض الأسمى من الدين الإسلامي هو الأَمْن والتفاهم والسلامة بين الناس.

منهجية البحث يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي وهو تتبع النصوص الشرعية من خلال القرآن الكريم، والسنة النبوية الثابتة، وتحليل تلك النصوص الشرعيّة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

نتائج البحث من النتائج أن النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه سلم قد عاش مع اليهود في المدينة المنوّرة، وأنَّه صلى الله عليه وسلم قد مات ودرعه مرهونة عند يهودي، وأن تطبيق الآداب الإسلاميّة قد يحول العدو إلى الحبيب الغالي. وأن الله يريد من الناس التفاهم والاستقرار والأمن مع اختلافهم في العقيدة، وأن فهم نصوص الشريعة الإسلامية السمحاء أمر مطلوب، وأن مرونة الشرع الإسلامي دليل على أنه وحي إلهي، وأن النبي محمد عليه الصلاة والسلام موحى إليه.

مساهمة البحث يُساهم البحث الحالي في بيان العلاقة بين الإسلام وبين آدابه؛ لأن بعض الناس يتديَّنون في الظاهر ولا يَتخلَّقون بأخلاق إسلاميّة. والإسلام ليس مجرد الصلاة والصيام والزكاة وغيرها، وإنما هو دين يجمع بين العبادات وبين الآداب المحمودة الساميّة، فيأتي البحث ليوضح بعض تلك الآداب الإسلاميّة الرفيعة.

كلمات مفتاحية التَّعايشُ السّلمي، الآداب الإسلاميّة، القرآن، السنة

---

[1] الدكتور , المحاضر بكلية العلوم الإسلاميّة بجامعة الأمير سونكلا، فرع فطاني، للتواصل.

[2] الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإسلاميّة بجامعة الأمير سونكلا، فرع فطاني. إيميل asem.a@psu.ac.th

[3] المحاضر بكلية العلوم الإسلاميّة بجامعة الأمير سونكلا، فرع فطاني. إيميل fateemohch@gmail.com

One of the best way for Peaceful coexistence: Islamic Etiquette

Received: September 23, 2021; ■ Revised: November 2, 2021; ■ Accepted: November 3, 2021

*Author E-mail: Sylla_mohamed13@yahoo.com

Mohamed Lamine M. Sylla [1]

Asem Ach-chareef [2]

Fateemoh Chapakiya [3]

Abstract

Objective The research aims to clarify the beautiful of Islamic religion, its advantage, and tolerance in relationship between one nation, Islamic religion deals with all the human being Muslim and non-Muslim the same equally, the purpose of Islamic religion is security, understanding and safely between the people.

Methodology The research depends on the inductive approach, which is to follow the legal texts through the Quran and the Sunnah. And to analyse those texts in the light the Quran and Sunnah of Prophet.

Research Finding Among the results our Prophet Muhammad peace upon him, lived in Madinah with Jews, he died and his clothe was pledged to a Jew, Islamic etiquette might change an enemy to be beloved, Allah wants from human being to live in peace and understanding, and Islamic religion is flexible.

Applications The current research contributes to clarifying the relationship between Islam and good behaviour, because there are many people they are praying but they don't follow Islamic laws in dealing with others, Islam is not only worshiping but also need good behaviour.

Keywords: *Peaceful co-existence, Islamic etiquette, Quran, Sunnah.*

[1] Ph.D. (Islamic Studies), Lecturer Islamic Studies (International Program) Faculty of Islamic Sciences, Prince of Songkla University (PSU), Pattani Campus.

[2] (Islamic Studies) Asistant Professor, Lecturer Islamic Studies (International Program) Faculty of Islamic Sciences, Prince of Songkla University (PSU), Pattani Campus. asem.a@psu.ac.th

[3] Lecturer Islamic Studies (International Program) Faculty of Islamic Sciences, Prince of Songkla University (PSU), Pattani Campus. E-mail: fateemoh.c@psu.ac.th

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وخلق أصل البشرية من آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام، ثم خلق منهما سائر الناس مختلفين في الألوان، والألسن، والثقافات، والمعتقدات، والأمكنة، والأزمنة فالله موصوف بالعدل والإنصاف في كل شيء، ثم الصلاة والسلام على خير خلق محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي، وعلى آله وصبحه وعلى كل من تمسك بسنته إلى يوم الحشر. أما بعد:

فالتعايش أمرٌ مطلوبٌ بين شعب واحد وإن اختلفوا في المعتقدات الدينية، وممّا يدعم ذلك الحياة النبوية في طيبة الطيبة صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وعلى كل من سار على دربه إلى يوم الجزاء، فقد عاش الحبيب المختار في المدينة المنورة مع اليهود، ولنا في النبي محمد عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة، فالله تعالى يريد الأمن والاستقرار وليس الزعزعة، والخوف والإرهاب بين الناس، لقوله تعالى: ﴿**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾ (الممتحنة:8)، فصرّح الله سبحانه وتعالى في هذه الآية العظيمة، أنه لم يمنع المسلمين عن الإحسان والبر إلى غير المسلمين، ما داموا لم يؤذوا المسلمين؛ لأنَّ الهدف الأسمى هو الاستقرار بين الشعب الواحد، وممّا يسعى إليه هذا البحث أن الشريعة الإسلامية صالحةٌ لكل مكان وزمان، وأن الاستقرار أو الأمن أمرٌ مطلوبٌ.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى البيان أن الدين الإسلامي ليس ديناً جافاً أو قاسياً وإنّما هو الدين مَرن، تتغير بعض أحكامه لتغير الأزمنة والأمكنة والأحوال، وأن مقصود الشارع الحكيم هو التَّفاهم والتَّآلف والأمن والاستقرار بين الناس، بغض النَّظر عن أحوال النَّاس واعتقادهم وميولهم.

منهج البحث:

المنهج المتبع لتفصيل جزئيات المقالة هو المنهج الاستقرائي، وذلك تتبع النصوص الشرعيّة من خلال كتاب الله تعالى، وسنة النَّبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن آثار أو أقوال أهل العلم رحمهم الله تعالى. والمنهج التَّحليلي الاستنباطي هو تفصيل وتوضيح النَّصوص الواردة في الموضوع بناء على مقاصد الشارع الحكيم، مع الرجوع إلى الكتب المعتمدة في الشرع الإسلامي، وتنزيل تلك النصوص على الواقع المعاصر، ممّا لا يتعارض مع ثوابت الدين الإسلامي.

التّعريف بمصطلحات البحث:

تعريف التّعايش لغةً واصطلاحاً

أ-التّعايش في التّعريف اللغوي

عاش يعيش عيشاً وعيشةً ومعيشاً ومعاشاً، والتعايش مصدر على وزن مفاعلة بين شخصين أو بين مجموعتين أو طائفتين في مكان وفي آن واحد وهذا يدل على أُلفَةٍ ومَودةٍ وتفاهمٍ فيما بين مجتمع واحد؛ ولذلك قال الإمام اللغوي ابن فارس رحمه الله تعالى الرازي بأنَّ

العين والياء والشين أصل صحيح يدل على حياة وبقاء، وقال الخليل رحمه الله: العيش، والحياة. والمعيشة: الذي يعيش بها الإنسان: من مطعم ومشرب وما تكون به الحياة، والمعيشة اسم لما يعاش به، ممكن تقول لفلان بأنه: في عيشة ومعيشة صالحة وطيبة، وكل شيء يعاش به أو يعاش فيه فهوم معاش ؛ لذلك قال الله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا**﴾ (النبأ: 11). يعني جعل الله الأرض معاش للخلق، فيها يلتمسون معايشهم.

وبعبارة أخرى: أن الله تعالى جعل النهار أوقات طلب معيشة للمخلوقين بشرط أن تكون وسيلة جائزةً شرعاً، ولذلك وصف الله معيشة الذين لم يؤمنوا به سبحانه وتعالى بالعذاب والشدة والسوء، لقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**﴾ (طه: 124). بمعنى أن من كفر بالله تعالى وترك دين الله تعالى وأعرض عنه، فإن له طعاماً ضيقاً وشديداً في يوم الحشر الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

يُفهم من هذا أن الغرض من المعايشة هو البقاء والاستمرار على قيد الحياة، وأن كل ما يعيش به الإنسان فهو معيشة أو هو عيش له سواء كان مما يؤكل أو يُشرب، أو بسببه تكون حياة طيبة وصالحة ومريحة للإنسان، مثل: الأرض والوسائل الأخرى التي تؤدي إلى عيشة صالحة للإنسان.

إن الله تعالى ذكر بعض نعمه على الجنس الإنساني، ومنها أنه تعالى قد مكن الإنسان في الأرض، وجعل له الأرض قراراً ومكان العيش، لكن مع كل هذه النعم الجسيمة فإن كثيراً من الناس لا يقدرون تلك النعم ولا يشكرون الله تعالى إلا قليلاً.

وفي موضع آخر في كتاب الله تعالى: يوضح المولى بأنه تعالى هو الذي يرزق المخلوقات ولن يستطيع أحدٌ أن يرزقهم إلا الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (الحجر: 20). يعني أن الله تعالى هو الذي جعل للإنسان أنواع المعايش المختلفة حسب ميل كل واحد وحسب ذوقه وعادته، وهذا الرزق من الله تعالى وحده وليس من المخلوقين.

ب-التّعايش في التّعريف الاصطلاحي

التعايش في الاصطلاح لا يختلف عن المفهوم اللغوي كثيراً، وعليه يقول أهل الفن بأن التعايش اصطلاحاً هو: اتفاق وقبول وتصالح أخلاقي بين مجتمع واحد في تعاملاتهم الدنيوية، حيث إنهم يعيشون في مكان واحد وزمان واحد . ويُفهم من هذا بأن التعايش عبارة عن معايشة بين طائفتين في حالة قبول الآخرين، بغض النظر عن أن يكونوا موافقين للرأي أو مختلفين، وألا يتعرض أحدهما للآخر. وفي الوقت نفسه لا يليق بالمسلم أن يَتَعيَّد بمناسبات غير المسلمين، لأن الله تعالى يقول في محكم التنزيل: ﴿**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾ (الكافرون: 6). معنى ذلك أن المسلمين يبقون على دينهم الإسلامي، وغير المسلمين كذلك على معتقداتهم.

والتعريف الآخر للتعايش هو: "اجتماع مجموعة من الناس في مكانٍ معينٍ تربطهم وسائل العيش من المطعم والمشرب وأساسيات الحياة بغض النظر عن الدين والانتماءات الأخرى، يُعرف كل منهما بحق الآخر دون اندماج وانصهار ". مفهوم التعريف أن تتعاش مجموعات مختلفة في بقعة واحدة، ويشتركون في بعض وسائل الحياة مثل: يلتقون في مكان كسب الأرزاق،

ومكان تلقي العلوم الدينية كانت أم الدنيوية، وسواء كانوا على معتقد واحد أم على مختلف الاعتقادات.

خلاصة القول: المراد بالتعايش هو الأمن، والاستقرار والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، وراحة بال الإنسان وطمأنينته في التعايش مع الآخرين في مجتمع واحد، أو في بلدة واحدة مع اختلافهم في المعتقدات، ومستوى الحياة. وأن تكون المعيشة مع الآخرين بتآلف وانسجام ومودة.

في الشريعة الإسلاميّة السمحاء، سبلٌ كثيرةٌ للتعايش السّلمي بين أبناء الأرض، فبعضها بَيَّنها الله تعالى ووضَّحها في كتابه العزيز، وبعض منها مبثوثة في أحاديث النبي محمد الأمي القرشي عليه الصلاة والسلام، وبعضها في نصوص الشريعة الإسلامية، وتأتي هذه المقالة لتشير إلى شيء ضئيل من تلك النماذج الربانيّة للتعايش السّلمي مع الجميع في مكان واحد، أو في دولة واحدة بغض النظر عن المعتقدات والألوان والميول في الحياة الفانية، وتلك السُّبل الربانيّة على النحو الآتي:

أداء الأمانات بين الناس

الأمانة شأنها عظيم عند الله تعالى لذلك يأمر المولى بتأدية الأمانات في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**﴾ (النساء: 58). يأمر الله تعالى المسلمين برد الأمانة إلى أصحابها، والعدل في الحكم، سواء كانت هذه الأمانة من غير المسلم، أو كان الحكم بين المسلم وغير المسلم، فهذه الآداب إذا التزم بها أي إنسان مسلم أو غير مسلم لعاش مع غيره في أمنٍ ومحبةٍ واستقرارٍ؛ لذلك نفى النبي محمد عليه الصلاة والسلام الإيمان الكامل عمَّنْ لم يقم بهذه الأمانة بحقها، لقوله عليه السلام: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له ». يعني لا يكون إنسان مؤمناً كاملاً حتى تكون عنده الأمانة من الناس، فهذا مما يدل على أهمية الأمانات؛ لأنها تتعلق بأعظم الأمور في الإسلام وهو كمال إيمان الإنسان، فإن كان إيمان المرء لا يكتمل حتى يكون أَميناً فدل ذلك على فضل وأهمية الأمانة في أخلاق الإنسان. ويعضده قوله صلى الله عليه وسلم: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه ». وقد يكون الجار مسلم وغير مسلم، فدل المفهوم على التعامل الحسن مع جميع الناس.

وصف الله تعالى جنس الإنسان بالظلم والجهالة لأنه أخذ بشيء ولم يؤت حقه فأُعتِبَ عليه-الإنسان-فدل ذلك على أن الأمانة شيءٌ عظيمٌ لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾ (الأحزاب: 72). فعرض الله تعالى الأمانة للسماء والأرض والجبال فلم يَطقنها ثم عرضها على النَّبي آدم عليه السلام فاستجاب آدم عليه الصلاة والسلام للأمانة، فقيل له إن أخذتها بحقها جُزيتَ عليها وإن ضَيَّعتها-الأمانة-عُذبتَ عليها، فما لَبثَ ما بين الظهر والعصر أصاب النبي آدم عليه الصلاة والسلام معصية الله فِبسببِها أخرجه الله وأهله من الجنة ؛ لذلك قال الله تعالى في وصف جنس الإنسان: ﴿**وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾(الأحزاب: 72)، المقصود بالإنسان هنا أبو البشر النّبي آدم عليه الصلاة والسلام؛ عُبرَ عنه بالإنسان لأن بقية الإنسان

من سلالته عليه الصلاة والسلام. وخصص الله تعالى السّماوات والأرض والجبال بالذكر لأنها أعظم ما يشهدها الإنسان من الموجودات على وجه الأرض.

وتعددت آراء أهل العلم في المراد بالأمانة في الآية الكريمة: فمنهم من قال: أمانات المال، أو كل الفرائض وأشدُّها أمانة المال، والذي عليه جمهور أهل العلم رحمة الله عليهم أن كل شيء يُؤتمنُ عليه الإنسان من أمرٍ ونهيٍ ودينٍ ودنيا ففي الشرع كلّه أمانة ، أو الوفاء بالعهد وعدم الغش في العمل، والصلاة والصيام والزكاة... .

لأهمية الحفاظ على الأمانات مدح الله أُولِي الأَلباب-أهل الإيمان والصالحين-على الوفاء بالأمانات لقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ**﴾ (الرعد:20)، وعكس هذه الصفة الجليلة النّفاق لقوله صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أُؤتمن خان »، فدل قوله عليه الصلاة والسلام على خطورة خيانة الأمانات، وتَعظمُ الأمور عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بما عظمها الله . لقوله تعالى: ﴿**وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ**﴾ (النور:15). معنى ذلك أن على الإنسان أن يعظم شيئاً الذي عظمه الله تعالى وألا يُشغل باله ببعض الأمور التي لم يلق لها الشرع الإسلامي بالاً، وبعبارة أخرى: يُقدر كل شيء بمقدار الشرع الإسلامي.

لطيفة يستأنس بها في باب الأمانة: "قال بعض الصحابة: رأيت أعرابياً أتى باب المسجد فنزل عن ناقته وتركها ودخل المسجد وصلى بالسكينة والوقار ودعا بما شاء، فتعجبنا، فلما خرج لم يجد ناقته فقال: إلهي أديتُ أمانتَك فأين أمانتي؟ قال الراوي فزدنا تَعجباً، فلم يمكث حتى جاء رجل على ناقته وقد قطعت يده وسلمت الناقة إليه، ولما حفظ أمانة الله حفظ الله أمانته، وهو المراد من قوله عليه الصلاة والسلام لابن عباس: «يا غلام احفظ الله في الخلوات يحفظك في الفلوات ».

يُلخص القول في باب الأمانات أن أداء الأمانة أمر إلهي؛ وأمر الله تعالى بأداء الأمانات إلى أصحابها والأمر يقتضي الوجوب، وقد يكون صاحب الأمانات مسلماً وغير مسلم، فهذا ممّا يدل على التعامل الحسن عند الالتزام بأداء الأمانات إلى أهلها، ونهى الشَّارع الحكيم عن خيانة الأمانات، وشَبهَ الشرع الإسلامي خائنَ الأمانات بالمنافقين ومأوى المنافقين نار جهنم، والعياذ بالله تعالى من ذلك، واقتران كَمالِ إيمانِ المرءِ بأداء الأمانات ممّا يدلُّ ويؤتي مكانةً رفيعةً للأمانة في الدّين الإسلامي.

حُسنُ الظن بالغير

الظن بالغير قد يكون حسناً وقد يكون سوءاً حسب نية الإنسان واعتقاده بغيره من البشر؛ لذلك ذم الله الظن إذا استعمل في محل السوء لقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ**﴾ (يونس: 36). إن أكثر الإنسان يتبعون الظن، والذي يبتع الظن فهو كاذب ومُفتر لقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**﴾ (يونس:66). معنى ذلك أن الذي يعبد غير الله تعالى إنما يتبع هواه، واتباع الهوى منبثق من الظن، فهو شيء مذموم غير مرغوب فيه. فيزيد الظن جُرماً وإثماً إذا ظُنَّ بالآخر سوء؛ لذلك نَهى الله المؤمنين عن سوء الظن لقوله

تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**﴾ (الحجرات:12). ابتعدوا من سوء الظن وكل سوء الظن إثم وذنب، ثم عقبَ على التَّجسس والغيبة فدل ذلك على خطورة سوء الظن بالآخر؛ حيث قَرنَ الله تعالى بَينَ هذه الأشياء الثلاثة في التحريم: سوء الظن بشخص آخر، والتَّجسس على أحوال النّاس، وغيبة الأناس الآخرين. وفي الوقت نفسه قد يكون الظنّ حسناً لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث قدسيّ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة ». وفي رواية أخرى: «فليظن بي ما شاء »، فهذا ممَّا يؤكّد القول بأن الظنّ قد يكون حسناً أو سوءاً حسب نية الظان.

وبسوء الظن وقع الشرك في بعض المجتمعات لقوله تعالى: ﴿**إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى**﴾ (النجم:23). يعني اخترع المشركون أسماء لآلهتم وليس لهم برهان على تلك التسمية، والأسماء جاءت نتيجة عن ظنونهم وحسب أهوائهم، فهذا ذم آخر لسوء الظن بالله تعالى وبالإنسان الآخر. وأكّد الله جل شأنه تسمية المشركين لأصنامهم بسبب الظنون في قوله تعالى: ﴿**وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا**﴾ (النجم:28). يعني ليس للمشركين دليل صحيح بهذه الأسماء-تسمية الملائكة بأسماء الأنثى-وإنما هي مجرد الظن منهم واتباع الهوى، والظن لا يُغني من الحق شيئاً. ووقع النصارى-قوم عيسى عليه السلام في جريمة القتل بسبب سوء الظن، لقوله تعالى: ﴿...**وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا**﴾ (النساء:157). وبسبب سوء الظن قتل النصارى رجلاً آخر ظناً منهم أنه المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام، فكذَّبهم الله تعالى بقوله: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ**﴾ يعين لم يقتلوا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وإنما قتلوا الرجل الذي خطط ودبَّر لهم قتل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام؛ لقوله تعالى: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا**﴾. فدل ذلك على خطورة سوء الظن بالآخر.

تنبيهاً وتذكيراً للنبي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ولأمته، لقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**﴾ (الأنعام:116). ليبتعد النّبي محمّد عليه الصّلاة والسّلام وأُمته عن اتباع أهواء النّاس بغير دليل صحيح، ثم وصفهم الله تعالى بأنهم الكاذبون المفترون. وأكّد الله تعالى هذا القول في موضع آخر في السورة نفسها بقوله تعالى: ﴿**سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ**﴾ (الأنعام:148). ظَنَّ المشركون أن سبب عدم الإيمان بالله وعدم تحريم الأشياء من الله تعالى، وليس الأمر كما يزعمون وإنما يتبعون

الظنَّ لأجل ذلك وقعوا في الشرك بالله تعالى، فهذا وجه آخر ممّا يدل على خطورة سوء الظن والعمل به.

محل الشاهد من هذه الآيات القرآنية: إذا استعمل الظنَّ في محمل الحسن كان له أجرٌ في الدارين؛ فلذلك أراد الله تعالى حسن الظن من الإنسان حتى لا يقع في الكبائر والمعاصي وليتعامل مع جميع الناس بمعاملة طيبة وحسنة.

يُستخلص القول في باب الظن بالغير، أن الظن قد يأخذ بمعنين: معنى الحسنة والسيئة حسب استعمال الظن، على الإنسان أن يحسن الظن بنفسه وبخالقه وبغيره من البشر، وبهذا قد يُؤجر عليه الإنسان، وبالمقابل قد يأثم ويعاقب بسبب سوء الظن بالآخرين، وأن إثم التَّجسس على الآخرين، والغيبة وسوء الظن بالناس في مرتبة واحدة لاقترانها في التحريم. وأن اتباع الهوى وسوء الظن قد يوقعان الإنسان في الشرك بالله تعالى وفي جريمة القتل، وفي الوقت نفسه قد يكون حسن الظن بالآخرين سببٌ من أسباب التعامل الحسن بين الناس.

الصفح الجميل والعفو والتسامح

مصطلحات قرآنية مترادفة في المعنى مع وجود بعض الفروق الدقيقة بينها، الدين الإسلامي دين المسامحة والعفو والتّسامح، لقوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ**﴾ (الحجر:85). يؤكّد الله لنبيِّه محمَّد بن عبد الله أنه خلق السماوات والأرض بالعدل، ثم أخبر الله النبي محمد عليه الصلاة والسلام بقيام الساعة وأنها كائنة لا محالة لها، ثم أمره بالصفح الجميل عن المشركين في أذاهم له وتكذيبهم له بما جاءهم. يعني قبل فرضية القتال أن يتجاوز النّبي محمّد عليه الصلاة والسلام عن أذى المشركين، يتركهم ويعفو عنهم ويصفح عنهم صَفْحاً جميلاً؛ لقوله تعالى في موضع آخر: ﴿**فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾ (الزخرف:89)، كأن الله تعالى يقول للنبي محمّد صلى الله عليه وسلم أن يَصفح عن المشركين- يتركهم- ولا يجاوبهم بمثل ما يخاطبونه به من الكلام السيء لكن يَصفحُ عنهم فعلاً وقولاً .

ويخبر الله تعالى النبي محمد عن خيانة اليهود وصعوبة التّعامل معهم، لقوله تعالى: ﴿**وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (المائدة:13)، قولان لأهل العلم رحمة الله عليهم في معنى الآية:

القول الأول: فاعف عنهم واصفح ما دام بينك وبينهم عهد وهم أهل الذمة.

والقول الآخر: أن الآية منسوخة بآية السيف.

أي أن اليهود يَنقضَون عهدهم في كل مرّة لكن مع ذلك كله يأمر الله النبي محمّد عليه السلام أن يصفح ويعف عنهم، هذا ممّا يدل على سماحة وتسامح الدين الإسلامي؛ لأنه تعالى يريد التعامل الحسن بين سكان البلد الواحد بغض النظر عن اختلاف الاعتقاد. ولا يزال الله سبحانه وتعالى يُخبر النّبي محمّد عليه الصّلاة والسّلام وأمته عن آداب وأُمنيات أهل الكتاب ضد المسلمين في قوله تعالى: ﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (البقرة:109). يتمنى

أهل الكتاب من اليهود والنصارى أن يردوا المسلمين إلى عبادة الأصنام حَسداً على الإسلام والمسلمين.

التدريب الإلهي للنّبي محمّد عليه الصلاة والسلام ولأُمَّته على العفو والصّفح والتّسامح حكاية من الله تعالى عن حل المشكلات الزوجية في قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾ (البقرة:237). يُخبر الله تعالى المسلمين في حالة الطلاق أو الفسخ بين الزوجين إمّا أن تعفو المرأة أو يعفو الرجل، وأن العفو أقرب إلى التقوى وأحب إلى الله تعالى؛ لذلك نَدبَ الله تعالى إلى العفو في حالة الفراق بين الزوجين. ويُفهم من ذلك أن العفو والصفح والتّسامح يقع بعد حصول شيء غير متوقع من الطرف الآخر؛ لذلك أمر الله تعالى النَّبي محمّد عليه الصلاة والسلام أن يَعفو ويَصفح عن المشركين وأهل الكتاب بعد نقض الميثاق، وكذلك الشأن في الحياة الزوجية أن يتسامح الزوجان فيما بينهما. ويؤكّد الله تعالى هذه التربية الربانية للنبي محمّد عليه الصّلاة والسّلام ولأُمته في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (التغابن:14). يُنَبأ الله تعالى المؤمنين بأحوال الأزواج والأولاد بأن بعضهم عدوّ لرب الأسرة، وعلى الرغم من ذلك كله يأمر الله المؤمنين بالعفو والصفح مع طلب المغفرة لهم؛ لأن الله تعالى كثير المغفرة وكثير الرحمة بالعباد؛ ولأنه عز وجل أراد تعاملاً حسناً وجميلاً بين سكان الأرض. ويدعم الله ذلك بالأمر بالعفو في موضع بقوله تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ (الأعراف:199). هذه الأوامر الإلهيّة للنبي محمد عليه الصّلاة والسّلام وأُمّته المقتدين به، أن يعفو عَمّن أساء إليه، ويأمر الناس بالمعروف والإحسان، والإعراض عن الجاهلين.

وجه الاستشهاد من الآيات السابقة: أن تعالى الله يريد التعامل الحسن بين الناس بغض النظر عن أحوال اعتقاد الناس وميولهم في العبادات؛ لذلك أَمرَ الله تعالى النّبي محمّد بن عبد الله وأُمته بالعفو والصفح والتسامح، والرسول محمّد عليه الصّلاة والسّلام قدوة حسنة في ذلك التطبيق الإسلامي في تعامله مع المشركين وأهل الكتاب، وعلى سائر أمته الاقتداء به صلى الله عليه وسلم مع أهل عصرهم من غير المسلمين.

يُستخلص القول في موضوع العفو والصفح والتسامح على أن الله تعالى أراد من البشر التعامل الجميل؛ لذلك استخدم الله تعالى هذه المصطلحات القرآنية الدالة على تبادل التعامل بين الناس، مع العلم أن أهل الكتاب والمشركين أخطأوا في التعامل مع النّبي محمّد بن عبد الله عليه الصّلاة والسّلام وأساءوا إليه؛ لكن مع كل ذلك أمر الله تعالى نبيّه محمّد عليه الصّلاة والسّلام بالتحلي بالصبر والعفو والصفح والتسامح عمّا حصل من المشركين وأهل الكتاب، وفي الوقت نفسه أَلهمَ الله تعالى النّبي محمّد بن عبد الله وأُمته بتطبيق هذه الآداب والأخلاق الإسلاميّة السّاميّة بين أفراد الأسرة المسلمة لتكون حياتهم سعيدة وسهلة وفي يُسرٍ وتَفاهمٍ ومحبةٍ، والغرض منه بقاء التعامل الجميل بين النّاس.

حريَّة الاعتقاد

الأصل في الإنسان أنه حرٌّ في حياته وفي جميع تصرفاته، ما لم يصطدم مع الشرع الإسلامي، فإن تعارضت حرية أي إنسان مع حقوق الله تعالى أو مع حقوق أي بشر امتنع الإنسانُ من تلك الحرية، أو أنكر عليه تلك الحرية؛ لقول الله تعالى: ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: 256). الإنسان حرٌّ في عقيدته، يعني لا يُجبر أحدٌ أحداً على اعتناق دين معين ولا يقهره، فصراط الله تعالى واضح، وطريق جهنم بَيِّنٌ، فالكل حرٌّ في اتخاذ قراره واعتقاده ونتائج الأعمال تظهر للجميع في يوم الحشر والحساب.

قَدَّرَ الله تعالى -القضاء الكوني والقدري- أن يقسم البشر إلى مؤمن وكافر، فعلى المسلم أن يحمد الله تعالى كثيراً ويثني عليه أن اختاره وجعله من المسلمين، إيمان الإنسان وعدمه بقضاء الله وقدره وليس بإرادة أي إنسان لقوله تعالى لحبيبه ومصطفاه محمد بن عبد الله في كتابه المجيد: ﴿**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾ ﴿**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ**﴾ (يونس: 99-100). لو أراد الله تعالى لكان الناس كلهم مسلمين، يا أيها النبي محمد لا تكره الناس ليكونوا مسلمين، إسلام المرء وكفره بإرادة الله وقدره وقضائه. ويؤكّد الله في موضع آخر: ﴿**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ (القصص: 56). الهداية والتوفيق بيد الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهو على كل شيء قدير ولا معقب لحكمه.

ويقول الله تعالى في عدم إيمان الناس، تسليةً واطمئناناً للنبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**﴾ (الكهف: 6). يا أيها النبي محمد لا تهلك نفسك ولا تتأسف إذا لم يؤمن كل الناس بالله تعالى، وما على الرسول إلا البلاغ، ويؤيّد الله تسليته لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام في آية أخرى بقوله تعالى: ﴿**لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾ (الشعراء: 3)، ومما يؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾ (الكافرون: 6). هذا مبدأ عدم إكراه أحد على اعتناق أي دين بعينه يعني للمسلمين دينهم الإسلامي وللكافرين دينهم، وحساب الجميع على الله تعالى في يوم الجزاء.

وجه الاستدلال بهذه الآيات القرآنية: بَيَّنَ الله تعالى للنبي محمد بن عبد الله ولأمته جمعاء ألا يُجبر أحدٌ على اعتناق الدين الإسلامي، وعلى الإنسان إبلاغ الدعوة الإسلامية، وأن الهداية والتوفيق بيد الله تعالى، وهو الذي يهدي من يشاء إلى صراطه المستقيم، ويضل من يشاء، أراد الله تعالى بهذا البيان الرباني ليعيش الناس تعايشاً سلمياً، ولا يتعرض أحدٌ لأحد أو يهجم عليه لعدم إسلامه، وألا تكون العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين مداهنة أو مُجاملة في أمور الدين؛ لقاعدة قرآنيّة مُطّردة: ﴿**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾.

ويُستخلص القول في حرية الاعتقاد إن الله تعالى أراد التّعايش السّلمي بين الناس، ووَضحَ كلا المنهجين للإنسان: طريق الله تعالى السّوي الذي لا عوج فيه، وطريق أهل الهوى والشهوات الذين هم في كل واد يَهيمون، فكل واحد حرٌّ في اختيار اعتقاده، ولكن ثمرات

الأعمال تُجنىَ في يوم الحساب، وليس من حَق أحدٍ أن يكرهَ الآخرَ على الإسلام. وكل ما في الأمر أن الله قصد من هذا البيان التعايش السّلمي بين الناس.

خلاصة القول في المقالة: قد استعرِضَ تعريفُ التعايش لغةً واصطلاحاً، مع تطرق إلى بعض النصوص الشرعيّة من خلال القرآن الكريم والسنة النبويّة الشريفة، وآثار الصحابة الكرام، وأقوال أهل العلم الربانيين الراسخين في العلم الدالة إلى التعايش السلمي مع جميع الناس، وأن حسن الظن بالإنسان أمر واجب على كل بشر مسلماً كان أو غير مسلم، وأن الله تعالى أمر بالعدل والإنصاف لأنه تعالى يحب المقسطين العادلين، وأمر الله تعالى برد الأمانات إلى أهلها، وتَرَكَ العِباد لاختيار المعتقدات الدينية لا إكراه في الدين، وعلى الإنسان الصفح والتسامح والعفو عمَّنْ أساءَ إليه مُسلماً كان أو غير مُسلم؛ لأن الشرعَ الإسلامي أراد استمرار التعامل الجميل والإحسان بين الناس جميعاً.

الخاتمة وأهم النتائج:

وأساساً على ما سبق يُوجز الكلام في أهم النتائج التي تم الوصول إليها أثناء الدراسة، ومنها ما يأتي:

1. خلق الله تعالى الأرض قراراً ليعيش بنو آدم مع الاعتراف باختلاف الأديان والمعتقدات لغرض التعايش السلمي بين أبناء الأرض، وحسن التعامل بين الناس، بدليل قاعدة قرآنية مطردة: ﴿**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾ (الكافرون:6)، مؤيدة بقوله تعالى: ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**﴾ (البقرة:256)

2. من آداب الدين الإسلامي ردُّ الأمانات إلى أهلها، وحسن الظن بالآخرين، والاعتراف بحريّة الاعتقاد، فعلى كل واحد من البشر أن يؤمن بهذه الأساسيات الإنسانية، وأن يعامل الناس كما يحبُّ أن يعامله الآخرون، ولا يغش أحداً مسلماً كان أو غيره، ولا يسيء الظن بأحدٍ كما يكره أن يُظن به سوء الظن، وألا يجبر ويكره أحداً على اعتناق دينٍ معينٍ.

3. لأجل التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم من معمري الأرض، أجاز الشرع الإسلامي التزاوج بأهل الكتاب المحصنات العفيفات والمطبقات دينهن.

4. الصفح الجميل والتسامح والعفو من أخلاق الدين الإسلامي الحنيف، مع كثرة أذيّة الكفار أو أهل الكتاب للنبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، أمره سبحانه وتعالى بالإعراض عنهم مع التهديد لهم بقوله تعالى: ﴿**فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾ (الزخرف:89).

5. العمل مع الآخرين أمر جائز شرعاً ما لم يصدّ إنسان عن عبادة خالقه سبحانه وتعالى، أو ما لم يتعرض مع الدين الإسلامي، لقد تعامل النبي محمد عليه السلام مع اليهود في المدينة النبوية، وكذلك الصحابة الكرام تعاملوا مع غير المسلمين لأجل التعايش السلمي.

هذا ما تيسر دراسته وبيانه وتفصيله، فالصواب والتوفيق من الله تعالى وحده لا شريك له، والخطأ والنسيان والزلات من حليف البشر، وأستغفر الله تعالى وأتوب إليه إنه هو تواب رحيم، وصل الله على النبي محمد بن عبد الله القرشي المكي والمدني وعلى آله وصحبه الكرام وعلى كل من تمسك بسنته إلى يوم لا ينفع ماله فيه ولا بنون إلا من أتى الله تعالى بقلب سليم ونقي.

References

Ibrahim Mustapha, Ahmad Jiyat, Hamid Abdul Ghadir, Muhammad Al-nagir. (1972). *Almu'ajam Alwaseeth*. Al Shorouk International Library.

Ibn Abi al-Arabi, Muhammad bin Ali Al-Hanafi. (1997). *Sharihu Al-aghida Al-thahawi*. Muasasat Alrisala.

Ibn Ashur, Muhammad Al-thahir bin Muhammad. (1984). *Al-tahri wa tanwir*. Dar al-tunisia.

Ibn Atiyat, Abu Muhammd Abdul Haq bin Abul Rahman. (1422H). *Al-Muharar al-wagiz fi Tafsir Al kitab al-Aziz*. Dar al-kutub al-emilia.

Ibn Manther, Muhammad bin Mukrim. (1997). *Lissan Al-Arab*. Dar Sader.

Umar, Ahmad Moctar Abdul Hamid. (2008). *Mu'ujiam Al-lugat Al-Arabiah Al-Muasirah*. Alam Al Kotob.

Al-Asfahani, Abu Al-Qhasim bin Muhammad. (1999). *Tafsir Al-Ragib*. Faculty Of Arts,Tanta University.

Al-bagawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Mas'ood. (1983). *Sharih Al-Sunnah*. Al-Maktab al-Islami.

Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakaria. (1979). *Mu'ajim Magais Al-lugat*. Dar Al Fikr.

Al-suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakir. (n.d). *Al-durar Al-manther.* Dar Al Fikr.

Al-samrakandi, Abu Muhammad Abdullah bin Abu Rahman. (2000). *Musnad Al-darami*. Dar Al-Mughni.

Al-shinkiti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad al-Motar. (1995). *Adiwa-i Al-bayan fi Idhahi Al-quran*. Dar Al Fikr.

Al-Shaibani, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbali. (2001). *Musnad Imman Ahmad bin Hanbal*. Muasasat Alrisala.

Al-fairuzi Abadi, Mujadd Al-din Muhammad bin Yakoub. (2005). *Al-ghamuss Al-Muhith*. Muasasat Alrisala.

Al-ghurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad. (1964). Al-Jami-i Al-quran. National Library.

Mutawali, Tamir Muhammad Mahmood. (2004). *Manhagi Al-sheik Muhammad Rashid Fi Al-Aghidah*. Dar Majid Asiri.

Nucbat mina Al-Ulamau. (1421H). *Kitab usul Al-Iman fi dhau Al-kitab wa Sunnah*. Majma' Al-Malik Fahd.